جامعة المستقبل

كلية القانون

وسائل اسناد السلطة

اعداد

م.م وليد خالد الغانمي

كيف تنتقل السلطة؟

إن مسألة انتقال السلطة وتبرير شرعيتها هي تحدٍّ أساسي يواجه كل الدول والأنظمة عبر التاريخ. من الحق الإلهي للملوك إلى الإرادة الشعبية في الديمقراطيات، تبلورت الإجابات في أربع وسائل رئيسية لإسناد السلطة. يستعرض هذا العرض هذه الآليات الأربع، محللاً منطقها، سياقها، وتأثيرها.

الوراثة

الاختيار

الاستيلاء بالقوة

الانتخاب

NotebookLM

المطلب الأول: الوراثة

سلطة تُورَث، لا تُكتَسب

NotebookLM

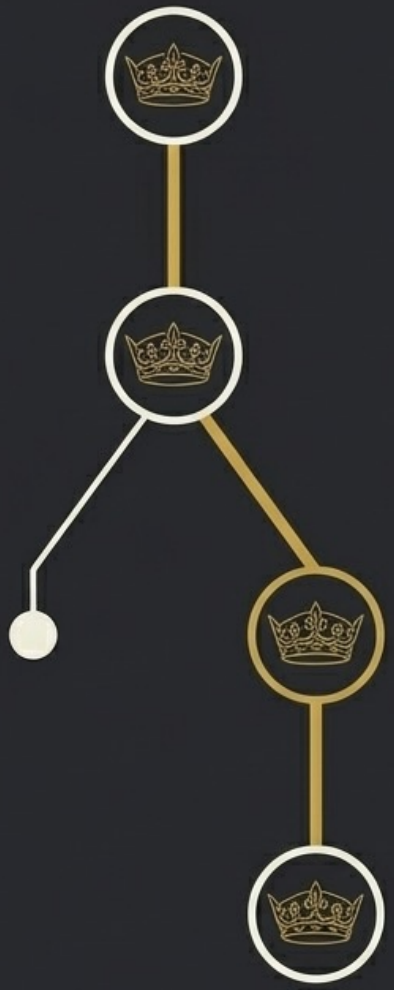

أقدم وسائل إسناد السلطة وأكثرها انتشاراً في الماضي

يُعد أسلوب الوراثة أقدم وسيلة عرفتها الجماعة لإسناد السلطة. يقوم هذا المبدأ على انتقال الحكم من السلف إلى الخلف، تماماً كما تنتقل الأموال والممتلكات الخاصة في القانون الخاص.

ارتبطت شرعية هذا الأسلوب تاريخياً بفكرة الدمج بين السلطة السياسية والذمة المالية للحاكم، خاصة في ظل النظام الإقطاعي حيث كان الأمير يملك السلطة لكونه مالك الأرض.

NotebookLM

نماذج تاريخية ومعاصرة لنظام الوراثة

نماذج تاريخية

- تقسيم الإمبراطورية الجرمانية بين أحفاد شارلمان (معاهدة فردان ٨٤٣ م).
- وراثة صلاح الدين الأيوبي للدولة التي كان يحكمها وتوزيع الأقاليم بين ورثته.

التطبيق المعاصر

- **الملكيات الحاكمة:** يستمد الحاكم سلطته الفعلية من الوراثة (مثال: الأردن، الكويت، قطر، البحرين، سلطنة عمان).
- **الملكيات الدستورية:** يكون دور الملك رمزياً وتنتقل السلطة الفعلية إلى مؤسسات منتخبة (مثال: بريطانيا).

أشكال الوراثة

تختلف النظم في تحديد الوارث: بعضها يقصرها على الذكور دون الإناث، وبعضها يمنح الأولوية للابن الأكبر.

NotebookLM

المطلب الثاني: الاختيار الذاتي

سلطة تُمنَح، لا تُنتَزَع

NotebookLM

الاختيار الفردي مقابل الاختيار الجماعي

الاختيار الفردي

يقوم الحاكم القائم باختيار من سيخلفه في مباشرة السلطة.

مثال تاريخي: كان معمولاً به في عصر الإمبراطورية الرومانية، حيث كان الإمبراطور يختار الخلف، وإن كان الأمر لا يصبح باتاً إلا بعد موافقة مجلس الشيوخ.

مثال إسلامي: اختيار الخليفة عمر بن الخطاب (رض) من قبل أبي بكر الصديق (رض).

الاختيار الجماعي

تقوم هيئة حاكمة باختيار شخص من بين أعضائها أو من خارجها لتولي السلطة.

مثال تاريخي: مجلس الشيوخ (السيناتو) في الإمبراطورية الرومانية.

مثال معاصر: اختيار القيادة العليا في الاتحاد السوفيتي من قبل الحزب الحاكم.

NotebookLM

المطلب الثالث: الاستيلاء بالقوة

سلطة تُنتَزَع، لا تُعطى

NotebookLM

خرق الشرعية القائمة

يُقصد به استيلاء جماعات أو أفراد على السلطة بأسلوب يتنافى مع مبدأ الشرعية ويؤدي إلى تقويض النظام الدستوري القائم. ورغم أن هذا الأسلوب يمثل خروجاً على القانون، إلا أنه لا يزال يلعب دوراً واضحاً ومؤثراً في كثير من دول للوصول إلى السلطة.

شهد العالم أكثر من ٢٧٤ انقلاباً في تسعين بلداً في السنوات ١٩٧٠-١٩٩٠م.

NotebookLM

الانقلاب مقابل الثورة: الفارق في الهدف والغاية

الانقلاب (Coup)

* **الهدف:** استبدال الحكام دون إحداث تغييرات جوهرية في الشؤون السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.
* **المنفذون:** غالباً ما يقوم به طاقم الحكم، كقادة الجيش.
* **النتيجة:** تغيير في الأشخاص الحاكمين مع بقاء بنية النظام.

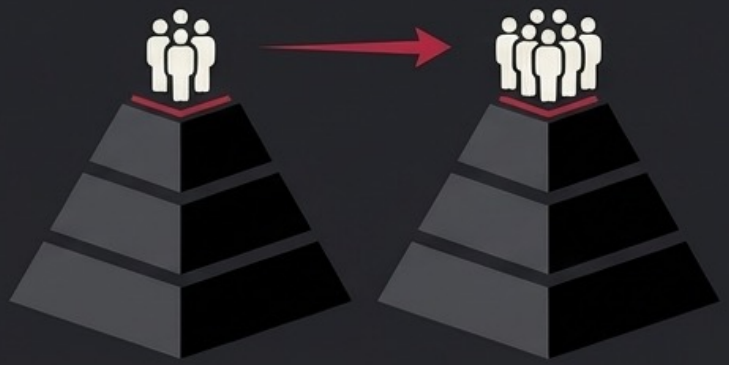

الثورة (Revolution)

* **الهدف:** إحداث تغييرات جذرية في المجتمع والسعي إلى تغيير ما هو كائن.
* **المصدر:** تستمد قوتها من الشعب.
* **النتيجة:** تغيير جذري في بنية النظام السياسي والاجتماعي.

NotebookLM

المطلب الرابع: الانتخاب

سلطة تُفوَّض من الشعب

NotebookLM

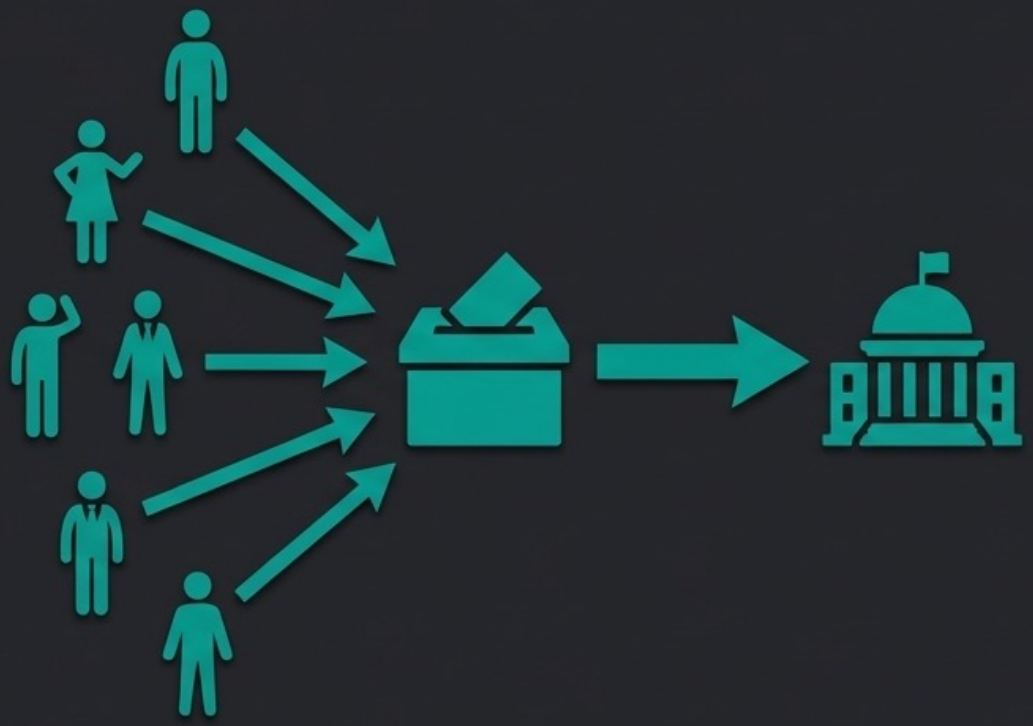

سيادة الشعب كمصدر للشرعية

يُقصد بالانتخاب وفقاً للمفهوم الحديث اختيار الشعب للأفراد الذين يباشرون السلطة باسمه ونيابة عنه. هذا الأسلوب هو السمة المميزة للديمقراطية، حيث يُعدّ الأداة التي تمنح الحكام شرعيتهم من خلال الإرادة الشعبية. ورغم أن مفهوم الانتخاب قديم، إلا أن ارتباطه بسيادة الشعب وعدم اعتماده كأسلوب وحيد لإسناد السلطة يميز الأنظمة الديمقراطية الحديثة.

NotebookLM

آليات إسناد السلطة: نظرة مقارنة

الانتخاب	الاستيلاء بالقوة	الاختيار	الوراثة
• **أساس الشرعية:** إرادة الشعب • **الفاعل الرئيسي:** الناخبون • **طبيعة الانتقال:** دوري وسلمي	• **أساس الشرعية:** الأمر الواقع • **الفاعل الرئيسي:** قادة الانقلاب/الثوار • **طبيعة الانتقال:** قسري وعنيف	• **أساس الشرعية:** قرار الحاكم/الهيئة • **الفاعل الرئيسي:** الحاكم أو النخبة • **طبيعة الانتقال:** تعيين	• **أساس الشرعية:** الدم والنسب • **الفاعل الرئيسي:** العائلة الحاكمة • **طبيعة الانتقال:** تلقائي

NotebookLM

من الشرعية المُنزَلة إلى السلطة المُمثَّلة

يعكس التطور في وسائل إسناد السلطة، من الوراثة القائمة على الحقوق المكتسبة إلى الانتخاب القائم على الإرادة الشعبية، تحولاً عميقاً في الفكر السياسي. لقد انتقلت فكرة السلطة من كونها حقاً شخصياً أو إلهياً إلى أمانة عامة يفوضها الشعب لمن يختاره، وتظل خاضعة لرقابته ومساءلته.

NotebookLM